@ 9 @ مشرك عهدا يأمن به يسمع القرآن ويرى حال الإسلام أن يعطيه ذلك وهي الإجارة وهو من الجوار ثم أمر بتبليغه المأمن إذا لم يرض الإسلام ولم يهد إليه قال الحسن هي محكمة سنة إلى يوم القيامة وقال مجاهد وقال الضحاك والسدي هذا منسوخ بقوله ! 2 2 ! وقال غيرهما هذه الآية إنما كان حكمها مدة الأربعة الأشهر التي ضربت لهم أجلا وقوله سبحانه ! 2 2 ! يعني القرآن وهي إضافة صفة إلى موصوف لا إضافة خلق إلى خالق والمعني ويفهم أحكامه وأوامره ونواهيه فذكر السماع بالأذان إذ هو الطريق إلى الفهم وقد يجيء السماع في كلام العرب مستعملا بمعنى الفهم كما تقول لمن خاطبته فلم يقبل منك أنت لم تسمع قولي تريد لم تفهمه وذلك في كتاب ا تعالى في عدة مواضع و ! 2 2 ! في هذه الآية مرتفع بفعل يفسره قوله ! 2 2 ! ويضعف فيه الإبتداء لولاية الفعل لأن قوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى هذا اللطف في الإجارة والإسماع وتبليغ المأمن ولا يعلمون نفي علمهم بمراشدهم في اتباع محمد صلى ا عليه وسلم وقوله تعالى ! 2. ! 2

الآية لفظ استفهام وهو على جهة التعجب والاستبعاد أي على أي وجه يكون للمشركين عهد وهم قد نقضوا وجاهروا بالتعدي ثم استثنى من عموم المشركين القوم الذين عوهدوا عند المسجد الحرام أي في ناحيته وجهته وقال ابن عباس فيما روي عنه المعني بهذا قريش وقال السدي المعني بنو خزيمة بن الديل وقال ابن إسحاق هي قبائل بني بكر كانوا دخلوا وقت الحديبية في المدة التي كانت بين رسول ا صلى ا عليه وسلم وبين قريش فلم يكن نقض إلا قريش وبنو الديل من بني بكر فأمر المسلمون بإتمام العهد لمن لم يكن نقض وقال قوم المعني خزاعة قاله مجاهد وهو مردود بإسلام خزاعة عام الفتح وقال بعض من قال إنهم قريش إن هذه الآية نزلت فلم يستقيموا بل نقضوا فنزل تأجيلهم أربعة أشهر بعد ذلك وحكى الطبري هذا القول عن ابن زيد وهو ضعيف متناقض لأن قريشا وقت الأذان بالأربعة الأشهر لم يكن منهم إلا مسلم وذلك بعد فتح مكة بسنة وكذلك خزاعة قاله الطبري وغيره وقوله ! 2 2 ! يريد به الموفين بالعهد من المؤمنين فلذلك جاء بلفظ مغترق الوفاء بالعهد متضمن الإيمان .

قوله عز وجل $ التوبة 8 - 10 $.

بعد ! 2 2 ! في هذه الآية فعل مقدر ولا بد يدل عليه ما تقدم فيحسن أن يقدر كيف يكون لهم عهد ونحوه قول الشاعر .

(وخيرتماني إنما الموت في القرى % فكيف وهاتا هضبة وكثيب) + الطويل + .

وفي ! 2 2 ! هنا تأكيد للإستبعاد الذي في الأولى و ! 2 2 ! معناه لا يراعوا ولا

يحا فظوا و أصل